# الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الإثنين ٢٤ نيسان ٢٠١٧ | الموافق ٢٧ رجب ١٤٣٨ هـ | العدد ٢٦٣٤ السنة الحادية عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | April 24, 2017 | No. 2634 | 11th year


## الحرب على الطفولة.. انتبهوا أولادنا في خطر

- أكثر من ٣٠ قاصراً يحولون للقضاء شهرياً في دمشق وريفها
- أغلب الجانحين لديهم درجات ذكاء مرتفعة
- طلاب وطالبات يتعاطون المخدرات وينتمون لأسر ميسورة
- القبض على مروجين في السويداء وزعوا حبوباً مخدرة على الطلاب
- جرائم أحداث اللاذقية ٩٠ بالمئة منها سرقة
- إحالة متحرشين جنسياً بتلاميذ على القضاء في حماة
- معدل ازدياد الجانحين في المدارس خلال الأزمة وصل إلى ٤٠ بالمئة
- «تربية طرطوس» تشدد على الأهالي ملاحظة سلوك أبنائهم

(التفاصيل ص٨)

## الخطوة الأولى في مسافة الألف ميل

بنت الأرض

يتساءل المفكرون والحريصون، والمنتمون من العرب، كيف يمكن تغيير الوضع المتردي والمتشرذم لهذه الأمة، وأي معجزة يمكن أن تنقل أبناء الضاد من موقع المستهدفين، والمشتتين، والمتفرقين، والمهجّرين، واللاجئين في كل أصقاع الأرض إلى موقع المستقرّ على أرضه والشامخ بحضارته، وكرامته، والمعتمد على عناصر قوته في مواجهة الأعداء والطامعين؟

السؤال صعب ومعقد، ولا شك أنه يمكن مقاربته من أوجه عدّة إذ لا جواب واحداً، أو أحادي النظرة يمكن أن يكون كافياً للإجابة عن مثل هذا السؤال. ولكن ولنبدأ من البداية فقد قرأنا وعلى مدى عقود إستراتيجيات غربية معادية، وواضحة، ومفصّلة عن استهداف هذه الأمة في معظم أقطارها، وفي كل عام أو كل بضعة أعوام على الأكثر يتمّ تحديث هذه الإستراتيجيات وتعديلها حسب الواقع المتغيّر على الأرض كي تكون أقرب إلى تحقيق الأهداف المرجوة منها.

واليوم ونحن نتحدث في نهايات العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين نلمس أن الندرة النادرة من أبناء الأمة قرؤوا هذه الإستراتيجيات التي وُضعت لتدمير بلدانهم، وقتل الملايين من العرب في سبعينيات وثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، وأذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما كتبه جون لويس، ودانيال بايبس، وما كتبه أوديد ينون، وما كتبته مجموعة باحثين في إستراتيجية «الاختراق النظيف وإستراتيجية السيطرة على الإقليم»، وما كتبته مؤخراً مادلين أولبرايت، وستيف هادلي، وما نشرته مراكز أبحاث إسرائيلية وأميركية وهذا بحدّ ذاته يحتاج إلى وقت واهتمام الباحثين على الجانب العربي على الأقل كي يدركوا ما المخططات الموضوعة ضد أمتهم ويتمكنوا من تقديم أبحاث تعالج التحديات المرسومة والموضوعة لنا وكي يتعلموا من التاريخ ويتحققوا ما الذي تمّ تنفيذه من هذه الخطط والبرامج وكيف؟ أي ما العوامل في واقعنا العربي، أو ما الثغرات في جدار العروبة، أو في جدران الدول الوطنية التي مكنت أعداءنا من النفاذ إلى عقر دارنا وتنفيذ كلّ أو بعض ما يخططونه للنيل من ثقافتنا وحضارتنا واستقرارنا، ومؤخراً للنيل من وجودنا على أرضنا. وإذا قال قائل إنها إستراتيجيات قديمة وقد عفا عليها الزمن، إذ إننا اليوم في القرن الحادي والعشرين وقد مضت عقود على هذه الدراسات والأبحاث، أذكّر بأن المشروع الصهيوني قد بدأ قبل مئة عام من تأسيس الكيان الصهيوني على أرض فلسطين، وأن السيطرة الصهيونية التي نراها اليوم على مصادر المال، ووسائل الإعلام في العالم قد بدأت في مؤتمر بازل عام ١٨٩٧ الذي وضع هدف السيطرة على أسواق المال ووسائل الإعلام العالمية. أي إن هذه الإستراتيجيات والخطط لا تبطل، ولكن يتم الاحتفاظ بالهدف أولاً ودائماً والثابت منها، والعمل على تحقيقه في خطة طويلة الأمد على حين يتم تعديل وتطوير الجزء المتحرك منها بما يتلاءم والواقع المتجدّد، أو المتغير في الأماكن المستهدفة. أوليس مستغرباً جداً، ولا أريد أن أقول مستهجناً، أننا وفي أمة «اقرأ» لم نبادر إلى حدّ اليوم بتجميع عصارة مفكرينا وتنسيق رؤاهم وإحداث قنوات التعاون، والتفكير، والحوار بينهم، بحيث يضعون إستراتيجيات وخططاً تهدف على الأقل إلى تعطيل وتقويض كلّ ما يخطط لنا من عدوان واستهداف لمواطن قوتنا وجذوة حضارتنا وهويتنا وعنفوان كرامتنا؟ علّ الصعوبة الأساسية التي تواجه مثل هذا العمل تكمن في الاختراقات التي نفذت إلى الفكر والوجدان في بعض الحالات بحيث أصبح من الصعب فرز المنطق الوطني عن المنطق التابع والمرتهن لإرادة الأعداء، وتتخذ هذه الاختراقات أشكالاً، ومظاهر مختلفة بحيث تسمع أحياناً ممن احتلّت أرضهم، وامتُهنت كرامتهم الحديث المبجّل عن إنصاف الأسرة الدولية، وعن ضرورة احترام الشرعية الدولية، والعمل وفق القانون الدولي، وذلك كي يسترضوا الأعداء، أو يقفوا معهم صفاً واحداً ضد عناصر القوة الوحيدة المؤهلة لاستعادة الكرامة وتحقيق أي نوع من التوازن، الذي لابدّ منه من أجل انتزاع الحقوق وتحقيق تسويات تحافظ على الكرامة والأمن والعيش الكريم. والسؤال هو ما الذي حققته «الشرعية الدولية» للعرب في السبعين عاماً الماضية، وكم عدد المرات التي تم استخدام حق النقض الفيتو فيها لمنع حصول إجراء عادل ومتوازن على أرض فلسطين ولمصلحة شعب فلسطين وحقوقه؟ والسؤال أيضاً من «الأسرة الدولية» التي تعتبر العرب مساوين في الحقوق، والواجبات للشعوب الأخرى وحتى من الدول الغربية التي تعتبر العرب مساوين في الكرامة الإنسانة لهم أو لأعداء أمتنا الذين يستهدفونها بأساليب وطرق شتى؟ لا بدّ أن تبدأ الخطوة الأولى في مسافة الألف ميل بفرز الغث من السمين، وتثبيت بوصلة الانتماء والحكم على كل من يعاكس هذه البوصلة بما يستحق. ولا بد أيضاً من دراسة معمقة ومتأنية لكلّ الإستراتيجيات التي تستهدفنا ووضع نقاط التحدي الماثلة أمامنا واقتراح أساليب استجماع القوة والردّ من خلال تحصين مقومات وجودنا وقوتنا والاعتماد على القلّة القليلة المؤمنة بهذا المسار وتخطيط عوامل النجاح لها على المدى المتوسط والبعيد. لا شك أن مثل هذه الخطة تحتاج إلى أكثر من جيل ولكن قطع مسافة الألف ميل تبدأ بخطوة.

### قطر تبحث الانضمام لـ«أستانا».. والقبض على منفذة تفجير حسياء

## الجيش يستعيد حلفايا.. و٢٠ كيلو متراً تفصله عن محافظة إدلب

**الوطن – وكالات**

مع سيطرة الجيش العربي السوري الكاملة أمس على مدينة حلفايا وما حولها، باتت ٢٠ كيلومتراً فقط تفصله عن أول مدينة في محافظة إدلب، بموازاة تمكّن الجيش من فصل حي القابون عن منطقة بساتين برزة بالكامل، بالتزامن مع بحث أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، مع وزير الخارجية الكازاخستاني، خيرت عبد الرحمانوف، فرص توسيع دائرة المشاركين في عملية أستانا الخاصة بالتسوية السورية، بما في ذلك انضمام الدوحة.

وفي التفاصيل، أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن الجيش والقوات الرديفة أعادت الأمن والاستقرار إلى مدينة حلفايا وقرى زلين والويبدة وبطيش وزور الناصرية وزور أبو زيد وتل الناصرية وتل المنطار بريف حماة الشمالي، مؤكداً مقتل المئات منهم وإصابة عشرات آخرين، على حين نقلت مواقع المعارضة تصريحاً لمسؤول العلاقات الإعلامية في الجناح السياسي لميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية»، دون أن تسميه، حمل فيه «هيئة تحرير الشام» التي تعتبر جبهة النصرة أبرز مكوناتها مسؤولية الخسارة.

في شرق دمشق ذكرت صفحات على «فيسبوك» نقلاً عن مصدر ميداني في القابون، أن الجيش «فصل القابون عن منطقة بساتين برزة بالكامل».

وفي محافظة حمص، قال قائد الشرطة اللواء خالد هلال في تصريح لـ«الوطن»: إنه ونتيجة لعمليات المتابعة والبحث والتحري الحثيثة تمكن عناصر فرع الأمن الجنائي بحمص من الوصول لمعلومات تفيد بهوية الإرهابية منفذة التفجير الذي تم تنفيذه بحافلة لنقل الركاب بمنطقة حسياء في الثامن من الشهر الجاري، مؤكداً القبض عليها، كما أكد رئيس فرع الأمن الجنائي بحمص العميد حسين جمعة لـ«الوطن» أنه تم إلقاء القبض على السائق الذي نقلها، على حين ما زالت التحقيقات مستمرة لمعرفة باقي المتورطين بالتفجير.

وفي جانب آخر أفادت معلومات غير رسمية عن بدء عملية خروج الدفعة السادسة من مسلحي حي الوعر وعائلاتهم اليوم باتجاه مدينة جرابلس بريف حلب الشمالي الشرقي، استكمالاً لتنفيذ اتفاق المصالحة والتسوية الموقع ما بين السلطات المحلية بالمحافظة وحي الوعر برعاية روسية في الـ١٣ شهر آذار الماضي.

سياسياً بحث «باهتمام كبير» تميم ابن حمد مع عبد الرحمانوف، في الدوحة «القضايا الملحة للأجندة الدولية، بما في ذلك الوضع في سورية، وسير عملية أستانا وفرص توسيع تشكيلة الأطراف المشاركة فيها عن طريق ضم دول عربية، بما في ذلك قطر» وفق بيان للخارجية الكازاخية نقله موقع «روسيا اليوم» وذلك بعد أيام من إعلان عبد الرحمانوف عن بدء حكومة بلاده العمل على توسيع دائرة المشاركين في اجتماعات أستانا، موضحاً أن هذه المسألة قد تم بحثها مع كل من روسيا وتركيا وإيران، وأشار إلى إشراك الاتحاد الأوروبي ودول عربية مثل السعودية وقطر.

## إبراهيم: أهالي الزبداني سيعودون إلى منازلهم

**الوطن - وكالات**

أكد محافظ ريف دمشق علاء إبراهيم أن الأهالي سيعودون إلى منازلهم بعد تعزيز حالة الأمان والاستقرار في الزبداني وتطهيرها من الألغام والعبوات الناسفة وإزالتها من قبل العناصر المختصة في الجيش العربي السوري، موضحاً خلال جولة في المدينة أمس، وفق وكالة «سانا»، أن «الحكومة جاهزة لتسوية أوضاع المسلحين الذين خرجوا من المدينة إلى شمال سورية».

من جانبهم أكد نشطاء معارضون على فيسبوك مساء أمس «بدء دخول المساعدات الطبية والغذائية إلى مخيم اليرموك المحاصر في جنوب العاصمة دمشق في إطار تنفيذ اتفاق البلدات الأربع: الزبداني مضايا الفوعة كفريا».

### غوتيرس أبرق مهنئاً بعيد الجلاء للرئيس الأسد:

## أعول على انخراطكم في بناء منظمة أقوى للأمم المتحدة

**الوطن – وكالات**

تواصلت برقيات التهنئة للرئيس بشار الأسد بمناسبة الذكرى الـ٧١ لعيد جلاء المستعمر الفرنسي عن سورية، وآخرها من الأمين العام للأمم المتحدة أنتونيو غوتيريس الذي أكد أنه يعول على انخراط سورية ومساهمتها الفعالة للمساعدة في بناء منظمة أقوى للأمم المتحدة.

وعبر غوتيريس في البرقية حسبما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء، عن أحر وأطيب التهاني لحكومة الجمهورية العربية السورية وشعبها بهذه المناسبة التي تصادف في الـ١٧ من نيسان من كل عام.

وأكد غوتيريس أن العالم يعيش في وقت يحمل وعوداً عظيمة إلا أنه يحمل في طياته أيضاً انعدام أمن كبير، وقال: «لقد بدأت هذا العام بإطلاق مناشدة لإرساء السلام حول العالم فكل ما نناضل من أجله كأسرة إنسانية من كرامة وعدل وتقدم وازدهار يعتمد على السلام وهذه القيم يكرسها ميثاق الأمم المتحدة وهي تجمعنا معاً».

وأضاف: «بالاحتفال بيوم الاستقلال في بلدكم فإنني أدرك أيضاً كيف يعزز التنوع في الأمم المتحدة خلال وقت نعاني فيه من انقسام متنام في جميع أنحاء العالم عملنا المشترك ويؤكد إنسانيتنا المشتركة، وإنني أعول على انخراط بلدكم ومساهمته الفعالة للمساعدة في بناء منظمة أقوى للأمم المتحدة والسير قدما بجهودنا المشتركة لضمان السلام والتنمية وحقوق الإنسان للجميع».

وكان الرئيس الأسد تلقى الخميس الماضي برقيات تهنئة بمناسبة عيد الجلاء من رؤساء كل من الصين شي جين بينغ، وبيلاروسيا ألكسندر لوكاشينكو، والكاميرون بول بيا، بعدما تلقى خلال الأسبوع الماضي برقيات تهنئة من زعماء روسيا وإيران وجنوب إفريقية وفنزويلا وإندونيسيا والعراق ولبنان وكوبا والهند وتركمانستان والجزائر وكوريا الديمقراطية

وفي السياق نشر عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» عباس زكي في صفحته على فيسبوك، نص رسالة تهنئة وجهها للرئيس الأسد باسمه وباسم حركة «فتح» لمناسبة عيد الجلاء.

### ترجمان أشاد بتجربة «الوطن».. والبيرق دعا إلى تحويل الصحف الرسمية إلى مستقلة

## مطالبات لدعم الإعلام بالمعلومة والمال

**سامر ضاحي - مازن جبور**

أشاد وزير الإعلام محمد رامز ترجمان بتجربة صحيفة «الوطن»، التي اعتبر أنها قد عززت عمل الإعلام الوطني السوري، واستطاعت أن تحقق نقلة نوعية فيه، فيما طالب رئيس تحرير «الوطن» الزميل وضاح عبد ربه بالتوقف عما سماه «إهانة الإعلام السوري»، على حين دعا رئيس تحرير صحيفة «تشرين» الحكومية محمد البيرق إلى «تحويل ملكية الصحف الرسمية إلى مؤسسات مستقلة»، وطالب مدير مركز دمشق للأبحاث والدراسات «مداد» هامس زريق بضرورة إشراك المؤسسات الأكاديمية ومراكز الدراسات بأي تصور مستقبلي حول الإعلام السوري.

وكانت أبرز جلسات اليوم الثاني من فعاليات المؤتمر الوطني الأول الذي تنظمه وزارة الإعلام تحت عنوان: «حق المواطن في الإعلام»، حول «الإعلام الوطني والخاص»، وبدأ عبد ربه خلالها حديثه بالقول: «توقفوا عن إهانة الإعلام السوري حتى في ترتيب تنظيم هذا المؤتمر».

وأضاف: إن «أهم حق للمواطن أن تصله المعلومة»، معتبراً أن الإعلام السوري ومنذ ٦ سنوات حتى اليوم «لا يزال في حالة دفاع عن النفس وفي كل مرة تأتي الضربة الإعلامية ونحاول الدفاع عنها، في حين علينا الانتقال إلى الهجوم».

وشدد عبد ربه على أن «الإعلام صناعة تحتاج إلى مواد أولية وهي المعلومات، وما دامت المعلومات غير متوافرة فنحن لا يمكن أن نعمل»، قبل أن يضيف «المال» إلى هذه المواد.

جلسة «الإعلام الوطني والخاص» في اليوم الثاني من مؤتمر «حق المواطن في الإعلام» (تصوير: طارق السعدوني)

ورداً على سؤال، على هامش المؤتمر، حول تقييمه لتجربة صحيفة «الوطن» قال ترجمان: إنها «تجربة مهمة جداً وناجحة وبصراحة عززت عمل الإعلام الوطني السوري واستطاعت أن تحقق نقلة نوعية في الإعلام». وتابع في تصريحه لـ«الوطن»: أنا كوزير للإعلام لا أميز بين الإعلام الرسمي والخاص ونحن نهتم بالخاص لما له من أهمية ونعطيه الهوامش والمساحة الواسعة لكي يعبر عن نفسه ووطنيته بالطريقة التي يراها مناسبة ضمن الانتماء لهذا الوطن والانتماء لهذه الدولة».

وكشف ترجمان عن السعي «لإطلاق مهرجان تلفزيوني درامي مكانه دمشق يكون ملتقى لكل الدراما العربية تستعيد من خلاله الدراما السورية ألقها».

وكان ترجمان أكد خلال الجلسة الأولى التي كانت بعنوان «الحرية والإعلام المرجعيات والرؤى»، أن الغاية من المؤتمر هي الوصول إلى «إعلام وطني منتج يحظى بالمصداقية».

وفي جلسة أخرى بعنوان: «واقع الإعلام التقليدي في ظل تطور تكنولوجيا الاتصالات» ركز زريق على مسألة غياب الإستراتيجية الإعلامية، مشيراً إلى «ضرورة إشراك المؤسسات الأكاديمية ومراكز الدراسات بأي تصور مستقبلي حول الإعلام السوري».

أما الجلسة التي حملت عنوان: «الإعلام الإلكتروني واقع ومواقع» فشهدت دعوة رئيس تحرير صحيفة «تشرين» إلى ضرورة تحويل ملكية الصحف الرسمية إلى مؤسسات مستقلة غير خاضعة في سياستها الإعلامية لتوجيهات أو تدخّلات من الحكومة أو مؤسساتها.

## إلغاء «الاتحاد النسائي» لأن مهامه ضمن وزارة الشؤون

**محمود الصالح**

أصدر الرئيس بشار الأسد مرسوماً قضى بإلغاء القانون رقم ٣٣ المتضمن إحداث الاتحاد العام النسائي، على أن يتم تعيين العاملين في الاتحاد في إحدى الجهات العامة على شواغر محدثة حكماً لهذه الغاية.

ونص المرسوم رقم ١٦ أنه يتم تعيينهم في إحدى الفئات الخمس التي تتناسب مع الشهادات والمؤهلات المطلوبة للتعيين مع احتفاظهم بالأجور المماثلة لأمثالهم من العاملين في الدولة، على أن يصدر قرار التعيين من رئيس مجلس الوزراء خلال ستة أشهر من صدور المرسوم التشريعي.

وأكدت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل ريما قادري في تصريح لـ«الوطن» أن مهام الاتحاد النسائي العام كانت متضمنة ضمن مهام الوزارة، وكان مرتبطاً دائماً بها، كاشفة أنه يتم العمل حالياً على إعداد التعليمات التنفيذية للمرسوم.

(التفاصيل ص٧)

## في السباق إلى الإليزيه: ماكرون ولوبان إلى الجولة الثانية

**وكالات**

اعلنت وزارة الداخلية الفرنسية مساء أمس، أنه بعد فرز أصوات ٢٠ مليون ناخب، حصلت مرشحة اليمين المتطرف مارين لوبان على ٢٤،٣٨ في المئة من الأصوات في حين حصل المرشح الوسطي إيمانويل ماكرون على ٢٢،١٩ في المئة.

وأسفرت نتائج الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة الفرنسية عن تأهل لوبان وماكرون إلى الجولة الثانية التي ستجري في ٧ أيار المقبل.

وأقر مرشح اليمين المعتدل فرنسوا فيون وكذلك مرشح الحزب الاشتراكي بونوا هامون، بالهزيمة ودعا الأخير أنصاره إلى التصويت لصالح ماكرون في جولة الإعادة، على حين نقلت وكالة «فرانس برس» عن هامون إقراره بالهزيمة، معتبراً أن نتيجة الانتخابات هي «عقاب تاريخي للحزب الاشتراكي» ودعا الفرنسيين للتصويت لصالح ماكرون في الجولة الثانية، على غرار الدعوة التي وجهها وزير الخارجية الحالي جان مارك إيرلوت.

وقال ماكرون للوكالة: «نطوي اليوم بوضوح صفحة من الحياة السياسية الفرنسية» في إشارة إلى الإطاحة بالحزب الاشتراكي الفرنسي الذي مثله الرئيس الحالي فرانسوا هولاند والذي تولى منصبه في ١٥ أيار عام ٢٠١٢.

وتنافس في هذه الجولة ١١ مرشحاً على أصوات نحو ٤٧ مليون فرنسي في الداخل والخارج.

# «الذهب» يعود إلى أحياء حلب الشرقية

**حلب- الوطن**

تحسنت الأحوال المعيشية والأمنية في الأحياء الشرقية من حلب، والتي تطهرت بشكل كامل من الميليشيات في ٢٢ كانون الأول الماضي، لدرجة أن أصحاب محال المشغولات الذهبية آثروا العودة إليها مجدداً بعد انقطاع استمر أكثر من ٤ سنوات.

وقال سكان في أحياء بستان القصر والكلاسة والفردوس والشعار، التي عادت مهنة بيع الذهب تنتعش فيها ولو على حياء، إن بائعي المشغولات الذهبية والفضية وورش الصياغة من أبناء الأحياء، فضلوا ترك المهنة زمن سيطرة المسلحين على مناطقهم خشية سرقة مقتنياتها لعدم توافر الأمان وفي ظل الفوضى التي خلفها انتشار السلاح وسطوة المتزعمين.

وشهد حي الشعار أخيراً، افتتاح العديد من محال بيع المصوغات الذهبية استجابة لطلب السكان العائدين إلى حيهم بكثافة، الأمر الذي زرع الطمأنينة في نفوس القاطنين الذين أعادوا جميع مظاهر الحياة والنشاط الاقتصادي إلى منطقة كانت تعتبر أهم معقل لجبهة النصرة التي غيرت اسمها إلى «جبهة فتح الشام»، ويطول الدمار والخراب أكثر من ثلث شققها السكنية، على حين تحتفظ محالها التجارية ببنية إنشائية سليمة سمحت لمالكيها بإعادة افتتاحها.

وأوضح مالك محل للصاغة لـ«الوطن» أن انخفاض سعر المحال مقارنة بنظيرتها في الأحياء الغربية الراقية، التي غصت بباعة مشغولات الذهب، شجع الصياغ على افتتاح محالهم وقبولهم بربح معقول يتماشى مع تدني القدرة الشرائية لمعظم السكان.

محل لبيع الذهب بحي الشعار في حلب الشرقية «تصوير علي هدايا»